الطرق الصحيحة في بناء الاختبارات

أهمية الاختبارات

إن للاختبارات وظائف جوهرية في حياة الطالب والمدرس والمؤسسة التعليمية والمجتمع. فلا يمكن الاستغناء عن الاختبارات لما لها من أدوار مركبة في مجالات متعددة.

ويتفق التربويون علىأهمية الاختبارات أسلوباً من أساليب تقويم العملية التعليمية المتمثلة في جميع الأعمال التي يقوم بها المعلمون من أجل الحكم على مستوى الطلاب ، واستيعابهم للموضوعات التي درسوها. إن إعداد أي مهمة يجب أن تؤخذ بجدية وأن يخصص لها الوقت الكافي ويجب أن يدرك المعلم وهو يهم بإعداد الاختبار أنه أمام إعداد أداة يحكم بواسطتها على الطلاب وأن لها تأثيرات نفسية وأبعاد تربوية تساهم في تشكيل شخصيةالطالب وتدفعه إلى النجاح المستمر أو الفشل المتكرر. ومن هنا فإن هاجس العدل والدقةوالحذر يجب أن يسيطر على فكر وعقل المعلم وهو يعد الاختبار ، وليتذكر كل منا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

أهداف الاختبارات

يحتاج المعلم دائماً إلى تقويم عمله التعليمي خلال الفصل الدراسي ونهايته ومن وسائل التقويم التي يعتمد عليها في الحكم علىمستوى يفيد طلابه وبالتالي الحكم على مستوى عمله،الاختبارات الشهرية والنهائية ،التي تهدف إلى:

1 – قياس مستوى تحصيل الطلاب ، وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم.

2 –تصنيف الطلاب في مجموعات ، وقياس مستوى تقدمهم فيالمادة.

3 – التنبؤ بأدائهم في المستقبل.

4 – الكشف عن الفروق بينالطلاب (المتفوقين ، والعاديين ، وبطيئي التعلم

5 – تنشيط دافعيه التعلم، والنقل من صف لآخر ، ومنح الدرجات والشهادات

أنواع الاختبارات

أولاً: المناقشات والاختبارات الشفهية

من خلال المناقشاتوالاختبارات الشفهية بين المعلم وطلابه يمكن أن يستدل المعلم بشكل أفضل على مستوىكل طالب من طلابه كما يمكن من خلال ذلك استفادة الطالب إلى حد كبير من خلال مواجهةالمعلم وجهاً لوجه ، لكن هذه الطريقة في الوقت نفسه قد تكون محرجة لبعض الطلاب ممايجعلهم يشعرون بالتوتر أو كأنهم في مأزق أمام معلمهم.

وهذه بعض الاقتراحاتلاستخدام هذه الطريقة لإفادة الطلاب إلى أقصى درجة مع تقليل أضرارها الجانبيةعليهم.

1 – كن مدركاً لمشاعر الطلاب ، لأن الطالب في هذا الوقت يعتبر المعلمفي وضع المحاسب أو الرقيب مما قد يجعله لا يستفيد تماماً من الرسالة العلمية التييود المعلم توصيلها إليه من خلال هذه المواجهة.

2 – تحتاج الاختباراتالشفهية والمناقشات بين المعلم وطلابه إلى أن يتحلى بالصبر ، وسعة الصدر ، والسماحة، والبشاشة ، ليكسب ثقة الطالب ويستميله إليه ، ويزيل عنه الخوف والتلعثم.

3 –عند إجراء الاختبارات الشفهية: يجب مراعاة تنوع الأسئلة من السهولة إلى الصعوبة ،وتغطى معظم أجزاء المقرر،كما يجب أن يعطى المختبر وقتاً كافياً وفرصة مناسبة للطالبللإجابة عن كل سؤال.

4 – يفضل أن يعطى الطالب فرصة للإجابة على سؤال آخر إذالم يستطع الإجابة على جميع الأسئلة وذلك مراعاة لنفسية الطالب وموقفه الحرج أمامالمعلم وليس شرطاً أن يكون السؤال من الأسئلة المعدة من قبل المعلم للاختبارالشفوي.

ثانياً: الاختبارات التحريرية:

وضع الاختبارات التحريريةإحدى المهام التي يجب أن يجيدها المعلم لاختبار مستوى طلابه وقدرتهم على الفهموالاستيعاب ، وفائدة هذا النوع من الاختبارات أنها تعوّد الطالب على التعبيرالمنطقي المرتب ، وتمرنه على تركيز انتباهه في موضوع بعينه ومعالجته من شتىنواحيه.

لوضع اختبار تحريري جيد يجب الالتزام بعدة أمور ، وهذهتشمل:

1 – يجب الحرص عند وضع الأسئلة على أن تشتمل على أكبر قدر ممكن منالمقرر الدراسي ، وذلك أنه من الخطأ أن تنحصر الأسئلة في باب أو بابين من أبوابالمادة وتترك باقي الأبواب بغير أن تتعرض لها.

2 – يجب أن تتدرج أسئلةالاختبار من السهولة إلى الصعوبة بحيث تناسب المستويات المتباينة من الفرقة الواحدةفيجد فيها أقوى طلاب الصف فرصته فيظهر تفوقه ونبوغه.

3 – يجب أن تتناولأسئلة الاختبارات قياس قدرات عقلية شتى: كالذاكرة ، والقدرة على النقد والتحليل ،وتحوي أسئلة تتطلب الإجابة عنها إعمال الذهن والربط والمقارنة وما إلى هذه العناصرالتي تطلعنا على مدى استعداد الطالب للتفكير المنطقي السليم ، ومعرفة حظه من النقدوالتحليل.

4 – يجب أن تتناول الأسئلة العناصر الأساسية المهمة التي يدلاستيعاب الطالب لها على استيعابه للمادة وخطوطها الأساسية ، ويجب فيها الابتعاد عنتصيد النقاط الغامضة ، أو تقصي العناصر الشديدة التعقيد (المعجزة) ، حتى لا ينقلبالاختبار إلى وسيلة للتعجيز لا وسيلة إلى قياس مدى فهم الطلاب واستفادتهم منالمادة.

5 – يجب أن تكون طريقة وضع الأسئلة واختيار عناصرها وطريقة تصميمهاقريبة من الشكل الموضوعي ولا تعتمد على العامل الشخصي على قدر المستطاع حتى تكونوسيلة لقياس قدرات الطلاب وقدراتهم العقيلة بوجه عام.

الغرض منالاختبار

قد يكون هدف الاختبار قياس تحصيل الطالب بعد الانتهاء من تدريسوحدة دراسية معينة ، أو قياس التحصيل في نهاية الفصل الدراسي ، أو قد يكون غرضهتشخيصياً لتحديد جوانب التأخر أو الضعف في موضوع أو موضوعات معينة في المنهج. وقديكون هدف الاختبار تحديد المتطلبات السابقة للتعلم الجديد إلى غير ذلك من الأغراضالمختلفة للاختبارات التحصيلية ، لذا فإنه قبل أن يبدأ المعلم بإعداد الاختبارعليه أن يعرف ما يريده بالضبط أي أن يحدد هدفه بوضوح. أما إذا لم يكن ثمة وضوح حولالغرض الذي يستخدم الاختبار من أجله فلا معنى حينئذ للنتائج المتحققةعنه.

ويرتبط الغرض من الاختبار بالزمن المتاح الذي يتقرر في ضوئه معاعتبارات أخرى – ونوع وشكل وعدد الأسئلة التي يشتمل عليها.

أنواعالأسئلة

الاختبارات أنواع عديدة كل منها يناسب أهدافاً مختلفة عن النوعالآخر. وما يصلح لهدف قد لا يصلح لآخر. وما يصلح لمستوى من الطلاب قد لا يصلحلمستوى آخر. وعلى المعلم أن يختار النوع المناسب.

وهناك عدة أنواع منالأسئلة التي يمكن استخدامها في الاختبارات التحصيلية ، ويمكن تصنيفها في فئتينأساسيتين:

1 – الأسئلة المقالية: والتي تعتمد على الاستجابة الحرة للطالبينتجها أو ينشئها بطريقته الخاصة استجابة للسؤال أو المشكلة المطروحة.

فإذالم يكن الاختبار موضوعياً فهو اختبار مقالي. هنا يكون الجواب فقرة أو مقالاً. وفيهذه الحالة ، لا يمكن فرض إجابة واحدة على جميع الطلاب. فكل طالب سيعطي إجابةمختلفة قليلاً أو كثيراً عن الطالب الآخر. وكل طالب سيعبر عن ذاته؛ هي إجابة ذاتية. ولذلك سمي الاختبار المقالي اختباراً ذاتياً أيضاً.

2 – الأسئلة الموضوعية: هو اختبار يتطلب كل بند فيه إجابة واحدة محددة ولا تقبل أية إجابة أخرى. لأنالإجابة مرتبطة بالموضوع ولا مجال فيها للاجتهاد الشخصي أو الاختلاف في عرضالإجابة. فالإجابة واحدة محددة ولا يقبل سواها. ومن أمثلة الاختبار الموضوعي مايلي:

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

1 – الاختيار من متعدد. س: اختر الإجابة الصحيحة من بين الخياراتالآتية؟.

2 – اختيار الصواب والخطأ. س: بين إذا كانت كل جملة مما يلي صواباًأو خطأ؟.

3 – اختيار ملء الفراغ س: أملأ الفراغ في كل جملة مما يلي بكلمةواحدة مناسبة؟.

4 – اختيار الترتيب. س:رتب ما يلي من الكلمات لتكوّن جملةمفيدة أو الجمل لتكوّن عبارة ؟.

5 – اختيار المزاوجة. س: زاوج بين مفرداتالمجموعة الأولى ومفردات المجموعة الثانية بحيث تكمل إحداهما الأخرى؟

6 – اختيار كشف الخطأ. س: اكتشف الخطأ فيما يلي وصححه؟.

7 – اختيار التعديل. س: عدل الكلمة التي بين قوسين لتناسب الجملة؟. (ويستخدم هذا النوع في اختبارات اللغةعادة).

مصداقية المعلم أثناء وضع الاختبار

يشترط في الاختبار الجيدأن يكون صادقاً وثابتاً ، فالمعلم أثناء وضع الاختبار والتقويم إذا اعتبر من يعمللهم الاختبار أبناء له فإنه حقاً سيكون صادقاً معهم صدقه مع نفسه فالأب لا يمكن أنيخون أو يغش أبناءه فترى أنه يبذل الجهد من أجل اختيار الأسئلة التي تعطي الانطباعالصادق عن مستوى ابنه فلا يوجد فيها تحدٍ لمعلومات الطالب ولا يوجد فيها انحطاط يصلإلى مستوى لا يخدم مستقبل الطالب. ومن المعروف أن الاختبار لا يمكن أن يسأل عن كلجزء من المادة الدراسية. فلو أردنا أن نسأل عن كل أجزاء المادة لاحتجنا اختباراًيتكون من آلاف الأسئلة ولكانت إجابة الطالب تساوي في عدد صفحاتها عدد صفحات الكتاب. لذا يستحيل أن يسأل الاختبار عن كل صغيرة وكبيرة في الكتاب. فالاختبار يسأل عن عينةجيدة من المادة ، نسميها عينة ممثلة.

س: كيف يمكن تحقيق صدقالمحتوى؟.

ج: لتحقيق صدق المحتوى ، على المعلم أو واضع الاختبار مراعاة مايلي:

1 – تتوزع الأسئلة بالتساوي تقريباً على صفحات الكتاب أو فصول الكتابأو أهداف المادة الدراسية. فلا يجوز أن تأتي معظم الأسئلة من أول الكتاب أو وسطه أوآخره. فلا بد من التوزيع شبه المتساوي على أجزاء الكتاب الواحد.

2 – يجبالتركيز عند وضع الأسئلة على أهداف المادة الدراسية ، أي على الأجزاء الجديدة منها، وليس على الأجزاء القديمة غير المستهدفة في خطة المنهج الحالية.

3 – يجب تجنب وضع بندين يقيسان الشيء ذاته. مثلاً: إذا كان الاختبار يسأل عن إعراب (التفاحة ناضجة) فلا داعي أن يسأل الاختبار ذاته عن إعراب (الحديقة واسعة)، لأنالجملتين متطابقتان؛ فمن يعرف إعراب الأولى يعرف إعراب الثانية ، ومن لا يعرفالأولى لا يعرف الثانية كما هي الحال عند تكرار نفس الكلمة في مادة الإملاء.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

والمقصود في جميع الحالات واحد: فيجب أن يكون الاختبار شاملاً للمادةالمستهدفة ، وإلا فإنه لن يكون صادقاً صدق محتوى.

ترتيب أسئلة الاختباروإخراجه

أولاً: ترتيب أسئلة الاختبار:

هناك عدة طرق لترتيب أسئلةالاختبار منها:

1 – ترتيب حسب نوع أو شكل الفقرة ؛ فإذا احتوى الاختبار علىأكثر من نوع من أنواع الفقرات فمن المفضل ترتيبها حسب النوع وتجميع الفقرات ذاتالنوع الواحد مع بعضها البعض

2 –ترتيب حسب الصعوبة: وهذا يعني أن تتدرجالأسئلة في المجموعة الواحدة من السهل إلى الصعب حيث يوفر هذا الترتيب الدافعيةللطالب للاستمرار في محاولة الإجابة عن الأسئلة الأولى السهلة.

3 –ترتيب حسب المحتوى ويقصد بهذا الترتيب تسلسل الفقرات في السؤال الواحد تسلسلاً منطقياًلمحتوى المادة الدراسية.

ثانياً: إخراج كراسة الاختبار:

1 – أن تكونطباعة الأسئلة واضحة خالية من الأخطاء المطبعية والإملائية.

2 – أن يراعىالفصل بين التعليمات والأسئلة.

3 – أن يراعى الفصل بن كل سؤال والذي يليهبمسافة معقولة

4 – أن لا يجزأ السؤال على صفحتين متتاليتين.

5 – أنيفصل بين كل نوع أو شكل من أشكال الأسئلة والشكل الآخر بخط ولو إلى منتصفالصفحة.

تصحيح الإجابات وتقييم مستوى الطلاب

هذه بعض الإرشادات التيتساعدك على القيام بهذه المهمة على أسس سليمة وبطريقة سريعة ، وتساعدك كذلك على أنتجعل طلابك يستفيدون مما وقعوا فيه من أخطاء

1 – قبل كل شيء لا بد أن تلتزمبنظام معين لتقدير الدرجات حتى يساعدك أن تكون منصفاً في تقييم عملالطلاب.

2 – عند تصحيح الإجابات ، يفضل تجنب استخدام علامة الخطأ الشائعة (X) أو محو العبارات الخاطئة بالقلم ، لأن ذلك في الحقيقة يدعو للإحباط ، وإنما منالأفضل أن تشير للإجابات أو العبارات الخاطئة بعمل خط بلون مميز تحتها دونمحوها.

3 – تذكر دائماً أهمية نتائج الاختبارات للطالب: فإن أكثر ما يهتم بهالطلاب بالنسبة للاختبارات هو معرفة النتيجة التي أحرزوها ، لكن أغلبهم لا يهتم فيالحقيقة بمعرفة الإجابات الصحيحة. وسواء كانت درجة الطالب منخفضة أو مرتفعة فإنهيكتفي بمعرفتها ، ولا يهمه عادة معرفة الإجابة الصحيحة أو النموذجية.

وبناءعلى ذلك ، وحتى تساعد الطلاب على أن يستفيدوا من أخطائهم ويحسنوا من إجاباتهم ،فإنه يفضل أن تناقش أسئلة الاختبارات وإجاباتها الصحيحة مع الطلاب قبل إعلانالنتائج.

4 – حاول أن تتغلب على العامل الشخصي عند تقدير الدرجات: فمنالواضح أن العامل الشخصي يلعب دوراً كبيراً أحياناً في تقدير المعلم لدرجات المواد .. فنجد أن معلماً قد يعطي مثلاً درجة ممتاز لإجابة سؤال بينما نجد أن معلماً آخرقد يرى أن الإجابة نفسها لا تستحق أكثر من درجة جيد.

5 – احرص دائماً على أنيستفيد الطلاب من أخطائهم: ولتحقيق ذلك يمكنك مثلاً أن تراجع معهم الإجاباتوتقارنها بالإجابات الصحيحة ويكتب الطلاب الإجابة الصحيحة بالقلم على هامشالورقة.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً